The philosophy of Arab Islamic education and its impact on education

Dr. Rafa AbdulLatif Hassan
Iraqi University / College of Education for Girls
mailto:rafaalateef63@gmail.com

DOI: 10.31973/aj.v1i136.1040

Abstract:
Islam has a special method in education, which is a comprehensive treatment of the human soul with the innate nature created by God Almighty with infinite precision and not oblivious to anything. When an individual thinks about the means of education based on the Islamic approach, he marvels at the infinite precision with which a person treats, starting from treating his small parts and ending with it as a whole and as one unit, the individual is able to start and has taken his share of Islamic behavioral nutrition in refining and controlling its psychological aspects.
Key words: philosophy, education.

فلسفة التربية العربية الاسلامية وأثرها في التربية

أ.م.د. رفاء عبد اللطيف حسن
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
mailto:rafaalateef63@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

للإسلام طريقة خاصة في التربية، وهي معالجة النفس البشرية معالجة شاملة بالفطرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى عليها بدقة متناهية غير غافلاً عن شيء فحين يتفكر الفرد في وسائل التربية القائمة على النهج الاسلامي يتعجب للدقة المتناهية التي يعامل بها الانسان، بدءاً من معالجة جزيائاته الصغيرة وانتهاء به ككل وكوحدة واحدة بذلك يكون الفرد بمقدوره الانطلاق وقد اخذ نصيبه من التغذية السلوكية الاسلامية في تهذيبه وضبط جوانبه النفسية.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة – التربية.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تميزت التربية الاسلامية عن سائر الطبقات الاجتماعية والتوجهات الاخرى بأن لها ضوابط وقوانين مختلفة، فالتربية غريزة فطرية خلقها الله سبحانه وتعالى في الانسان على مختلف وعيهم ودينهم ومذاهبهم، فالتربية عميلة الهدف منها تنشئة الابناء بإكتسابهم العادات والتقاليد وتوريث العرف السائد عند مجموعة معينة من الشريحة المجتمعية. اما التربية في الاسلام فلها ضوابط وقوانين تحمل خاصية الشرع أي أنها تعامل الفرد على وفق مبدأ الثواب والعقاب وتدخل في أدق التفاصيل من أجل ايجاد جيل صالح تبدأ من منح الطفل اسمه الذي يجب ان يكون اسما طيباً .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على دور الاسلام في وضع الحدود الصحيحة والتعاليم السليمة في تربية الأبناء ويفيد الأسر التي قد تكون غير ملمة بهذه التعاليم .

هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة دور الاسلام في التربية و مواطن القوة فيه وعلاقة الأهل بالأبناء.

تحديد المصطلحات

التربية عملية تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وامكانياته وتوسيع مدراكه بمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية والتعامل معها باسلوب يحترم افراد مجتمعه (الحلي، مبادئ التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٥)

الفلسفة : تشمل كل نشاط فكري علمي يبحث في مختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، سواء أكان بحثاً جزئياً أم شمولياً.(علال مخالفة الفلاسفة المسلمين لطبيعيات القران الكريم ص ١٤٢)

فلسفة التربية: تعرف فلسفة التربية بانها النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وتوضيح القيم والاهداف التي ترنو الى تحقيقها في سبيل ضبط العملية التربوية.

الفلسفة الاسلامية: مصطلح عام يمكن تعريفه و استعماله بطرائق مختلفة، فيمكن للمصطلح أن يستعمل على انه الفلسفة المستمدة من نصوص الإسلام اذ يقدم تصور الإسلام و رؤيته حول الكون والخلق والحياة والخالق (الجابري، تكوين العقل العربي)

الفصل الثاني

المبحث الاول

التربية

اولاً: تعريف التربية:

التربية عملية اجتماعية، ولذا فهي تختلف من مجتمع الى مجتمع اخر، بحسب طبيعة ذلك المجتمع، والقوى الثقافية المؤثرة فيه، فضلا عن ذلك القيم التي يعيش على اساسها، ومعنى ذلك بطريقة اخرى ان التربية تشتق اهدافها من اهداف المجتمع، وتشكل نفسها حسب فلسفة المجتمع وتتحدد خطواتها لبلوغ تلك الاهداف (ابو العينين– فلسفة التربية الاسلامية في القران الكريم ص٣١)

وتعني كلمة التربية لغةً " التنمية ، يقال رباه ، نماه وربى فلاناً، غذاه ونشأه، وربى نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، ويقال ربى الفاكهة " و " (تربى) وتغذى وتثقف" (المعجم الوسيط، قام باخراجه ابراهيم مصطفى واخرون، واشرف على طبعه عبد السلام هارون– جـ ١ – مجمع اللغة العربية، سنة ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م ، ص ٣٢٦، نقلاً عن د. عبد الغني عبود : المقولة الاولى من كتاب : في التربية المعاصرة ، ص ١٧ .) .

واذا كان قد اختلف في تعريف التربية اصطلاحاً فانه من الممكن ان نقول ان هذا الاختلاف نابع من اختلاف ثقافات المجتمعات والاختلاف حول اهداف التربية اذ " تفهم التربية على انها التعلم ولكنها تعني في الواقع ما هو اكثر من التعلم، انها الوسيلة التي يحدث من خلالها التغيير في السلوك، واحياناً تفهم التربية على انها نقل التراث، ولكن هذا المفهوم لا يعبر عن دورها الاساسي، فدورها الفعال يتمثل في اثراء الخبرة أساسا لنمو نظم اجتماعية جديدة، تتلاءم مع تغيـــر النظم الثقافية (سرحان: في اجتماعيات التربية – طبعة اولى – ١٩٧٣ ص ٣٩).

ثانياً: الأهداف المجتمعية للتربية:

تتلخص أهداف التربية من زاوية المجتمع فيما يأتي :

١– حفظ التراث الثقافي للمجتمع بما تقوم به من نقل القيم وعادات العمل، والتعامل، وطرائق التفكير، وقواعد السلوك الى الأبناء الجدد.

٢– تنقية التراث الثقافي وتجديده بما تقوم به من ازالة وحذف لما هو غير صالح أو متعارض مع التطور، وتعديل بعض العادات، وانماط السلوك، بما يتوافق والاتجاه السائد.

٣– تغيير المجتمع وتطويره بما تنتجه من افكار ونظريات، واستنباط اساليب وطرائق جديدة لمواقع العمل والانتاج، والتفاعل الاجتماعي، وبما تنمي في الافراد من قدرات ومواهب ابداعية.

٤- الاسهام في تحقيق التنمية الشاملة بما تعده من قوى عاملة مؤهلة ومدربة في جميع التخصصات وعلى كافة المستويات وتوجيههم نحو انواع الوظائف والمهن اللازمة للتنمية.

٥- نشر الوعي السياسي بما تغرس في الافراد من قيم وافكار الولاء والتأييد للنظام السياسي القائم، والنظام الاجتماعي، وبما تنمي في الافراد من اتجاهات وممارسات تمكنهم من القيام بواجباتهم الوطنية والسياسية (محمد، في فلسفة التربية، ص ٣٨-٣٩)

المبحث الثاني

فلسفة التربية

اولاً: معنى الفلسفة:

ان مفهوم الفلسفة يختلف عند الفلاسفة وعلى الرغم من هذا فالملاحظ ان اشهر التعريفات عندهم قد تأثرت بنظرة القدماء الى الفلاسفة، فاتجهت الى البحث عن حقيقة الاشياء وطبيعة الموجودات وانصرفت الى البحث عن المبادئ الاولى والعلل البعيدة (الطويل: اسس الفلسفة -١٩٥٢، ص٢٦). ويعود لفظ الفلسفة الى اللفظ اليوناني " فيلاسوفيا ومعناه ايثار الحكمة " ويصل البعض الى ادخال الكيمياء والفلك والطب في الفلسفة كاجزاء لها، وينتهي امر التعليم الى حده الاخير فيقولون ان الفلسفة هي " مجموعة المعلومات في عصر من العصور " (محمود : التفكير الفلسفي في الاسلام – طبعة ثالثة – سنة ١٣٩٧ هـ ، ١٩٦٨م ص ٢٢٨) .

ثانياً: فلسفة التربية :

التربية علم فني تطبيقي، له اصوله وفلسفته التي يستند اليها، وله اهدافه ومناهجه في سبيل الوصول الى تلك الاهداف، وله موضوعاته التي تتاثر كثيراً في المفهوم السائد لطبيعة فلسفة التربية، سواء أكانت دراسة لآراء الفلسفة التقليدية فيما يتصل بالتربية، أم مجموعة المبادئ التربوية التي يمكن للمعلم ان يسترشد بها في الممارسات المهنية، أم كانت بحثاً عن ارض مشتركة بين التربية والفلسفة، أم كانت دراسة لمشكلات التربية تكون فيها المشكلة التربوية محوراً تجمع له من محاولات العلم والمعرفة، وتقدّم من قضايا الفلسفة ما يساعد على الدراسة بشكل فيه احاطة وعمق (عبيد: فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية (دراسة مقارنة) ١٩٧٦، ص٨)

اهتمامات فلسفة التربية ودورها :

١- تحديد معالم النظرية التربوية عن طريق تحديد اهداف التربية.

٢- دراسة ناقدة للنظريات التربوية والنظريات ودراسات العلوم الاخرى التي تؤثر او يمكن ان تؤثر في الفكر والسلوك التربوي.

٣- دراسة الوسائل والحلول ومناقشتها التي تقدم لحلّ مشكلات التربية .

٤- دراسة المواقف الفلسفية المختلفة ذات المغزى التربوي.

٥- تحليل العبارات والمصطلحات والمفاهيم الشائعة في الميدان التربوي .(العسكري – فلسفات تربوية ، اصولها، مدارسها، ارائها ص ٤٢- ٤٣)

المبحث الثالث

فلسفة المجتمع واثرها في فلسفة التربية

اولاً : فلسفة المجتمع :

ان من الشائع جداً في حياة المجتمعات البشرية ان تنبثق الأسس التربوية وغاياتها من فلسفة المجتمع الذي يؤدي الى تحقيق غاياته واهدافه بصورة دقيقة وبفاعلية عالية كما انه لا يعقل ان يتقدم مجتمع نحو تحقيق غاياته في ضوء اسس تربوية تتعارض مع معتقدات ذلك المجتمع وافكاره حول المسائل الكونية، لان هذا التعارض سوف يؤدي الى اثارة النزاعات وتجذيير قواعد الاختلافات بين ابناء المجتمع حول المنطلقات الاولى في فهم الوجود واسراره مما يؤدي الى زرع بذور الانقسامات الفئوية داخل المجتمع (دراوشة، مبادئ السلوك الاجتماعي للمجتمع المسلم والمجتمع المعاصر ص ١٢)

ثانياً : فلسفة التربية :

ان فلسفة التربية هي تطبيق للنظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على التربية ذلك انها تتناول تحديد مسار العملية التربوية وتنسيقها ونقدها، وتعديلها، في ضوء مشكلات الثقافة وصراعاتها من أجل تحقيق الاتساق والانسجام في داخلها، ومع سائر المؤسسات الاجتماعية، اذ تتضمن فلسفة التربية البحث عن مفاهيم تواجد الفرد بين المظاهر المختلفة للعملية التربوية، في خطة متكاملة شاملة، وتتضمن توضيح المعاني التي تقوم عليها التغيرات التربوية، وتعرض الفروض الاساسية التي تعتمدها المفاهيم التربوية، وتنمي علاقة التربية بغيرها في ميادين الاهتمام الانساني.

وبصورة اوضح فان فلسفة التربية: هي الاستشراف المنهجي للمستقبل التربوي في علاقته بمستقبل المجتمع بوجه عام، وذلك عن طريق النظرة النقدية الشاملة الى الواقع التربوي وما يحيط به وما يؤدي اليه. (محمد، في فلسفة التربية ص٦٨).

ثالثاً: أهمية الفلسفة للمجتمع:

ان فائدة الفلسفة للمجتمع تترتب على فائدتها للفرد فبما ان الفلسفة تؤدي الى الارتفاع بالمستوى العقلي للافراد فان هذا يؤدي الى الارتقاء بالمجتمع ككل، ومن خلال كشف مشكلات المجتمع لان الافراد سيعرفون حقوقهم وواجباتهم. ومن ثم سيتعاونون مع الدولة في تنظيم شؤون حياتهم. والنتيجة تقدم المجتمع ورقيه .

كما ان الفلسفة تحدد ايدولوجية هي: الاطار الفكري او مجموعة المبادئ النظرية التي تنظم حياة الناس والعمل الوطني في المجتمع. فسلوك الناس لا يمكن ان يسير عشوائياً وانما يقوم على أسس فكرية منظمة. والفلسفة المسؤولة عن تحديد هذه المبادئ التي يسير عليها سلوك المواطنين ونشاط الناس الاقتصادي.. والاجتماعي.. والسياسي.. والقانوني.. الخ (التميمي – الدولة في الفلسفة السياسية ص ٥٨) .

الفصل الثالث

فلسفة التربية في الحديث الشريف

المبحث الاول

اولًا: مفهوم التربية الاسلامية :

يشيع استعمال مفهوم التربية الاسلامية في الخطاب الاسلامي و في الخطاب التربوي المعاصر وتتعدد موارده واستعمالاته وتطبيقاته، وعلى الرغم من ما ناله هذا المفهوم من مكانة تربوية وفكرية وفلسفية في هذا الخطاب تفصح عنها اسهامات تربوية متعددة ونتاجات فكرية متنوعة لمجموعة من العلماء والمفكرين والباحثين، الا انه يلاحظ من الناحية الاصطلاحية والتراثية، ان مفهوم التربية الاسلامية مفهوم حديث الولادة والتكوين لم يعهد استعماله في التراث التربوي الاسلامي، ولم يرد ضمن معجم المصطلحات التربوية العربية الاسلامية الا انه نشأ وكبر واشتد عوده حتى غدا المفهوم الاكثر استعمالاً وانتشاراً للدلالة على معان تربوية عدة (الهاشمي واخرون – استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية ص ٢٢)

ثانياً : اهداف التربية الاسلامية

لتحقيق الهدف العام للتربية الاسلامية المتمثل في العبودية الحقه لله (عز وجل) يتطلب تحقيق اهداف اساسية كثيرة منها :

اولاً : التنشئة العقدية الصحيحة لابناء المجتمع المسلم لاعداد الانسان الصالح الذي يعبد الله (عز وجل) على هدى وبصيرة كما قال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (22)] (البقرة ٢١-٢٢)

ثانياً: تخلق الفرد في المجتمع المسلم بالاخلاق الحميدة، اذ ان الاخلاق في الاسلام تتمثل في علاقة الانسان بالله (عز وجل) من خلال عقيدته وعبادته وتتمثل في علاقته مع الاخرين، وهي ما يعرف بالمعاملات، ويجب ان تكون جميعها قائمة على الصدق والامانة

والاخلاص .. الخ، مقتدياً في ذلك برسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي شهد له ربه (عز وجل) بقوله : [وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ] (القلم : ٤)

ثالثاً : التنشئة العلمية الصحيحة فالتربية الاسلامية تهدف الى تربية الانسان على مخافة الله تعالى وخشيته وذلك عن طريق العلم وهو سبيل التقوى الصحيحة والمدخل الى معرفة الله (عز وجل) ولذلك نرى الاسلام قد حث على العلم والسعي في طلبه وفضل اهله على غيرهم ورفعهم درجات.

رابعا: تحقيق التوازن بين مطالب الدين ومطالب الحياة: التربية الاسلامية تهدف الى تحقيق التوازن في حياة المسلم فلا يطغى جانب الدنيا وحبها على جانب الايمان بالله ٠ عز وجل وتحقيق العبودية الكاملة له، ولا يطغى الجانب الديني على حياته فيكون مهملاً لنفسه واسرته ومجتمعه، بل عليه تحقيق التوازن ليسعد في حياته.

خامساً : تكوين الفرد الصحيح جسمياً وبدنياً الذي يستطيع القيام بدوره وواجبه في عمارة الارض واستثمار خيراتها والقيام باعباء الاستخلاف في الارض ومهامه التي جعل الله خليفته فيها (حسون، جوانب تربية الاولاد وطرقها في ضوء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ص ١٤,١٥,١٦)

ثالثاً : اهداف التربية الاسلامية كما تبدو في ضوء الحديث الشريف :

- اهتمت التربية في الاسلام بتنشئة الاطفال والشباب على معرفة الدين وحسن الخلق وعدم الاهمال في اقامة الشعائر الدينية من صلاة وصيام وزكاة وحج واقامة للروابط الاخوية والعلاقات الطيبة بين الفرد وبقية الافراد واحترام الناس واعمالهم (قورة : الاصول التربوية ص ٤١٢) .
- ان يصير الانسان – كل الانسان – عابداً ، ذلك هو الهدف الكلي للتعليم والتربية في الاسلام (جلال : من الاصول التربوية في الاسلام ص ٧٩)
- ان هدف التربية الاسلامية هو تنمية الانسان العابد الصالح وتكوينه ، وهذا هدف عال أو اعلى وتنطوي تحت هذا الهدف مجموعة من الاهداف الخاصة التي تجعل من الانسان هدفاً في حد ذاته وهي علامات في طريق تحقيق الهدف الاعلى من التربية الاسلامية.
- تهدف هذه التربية الى التربية الخلقية بمعنى تنمية اخلاقيات معينة عند الانسان اي تنمية (عادات) سليمة تتفق مع الفكرة الاسلامية عن الانسان، ليسير عليها في حياته (فهمي : مبادئ التربية الاسلامية – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٧ ص ٥٠- ٥١) .

- يتفق الدارسون على ان الهدف الاساسي من التربية الاسلامية يتلخص في كلمة واحدة هي الفضيلة
- جمعت التربية الاسلامية منذ اول ظهور الاسلام بين تأدب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم فهي تعني بالتربية الدينية والخلقية والعلمية والجسمية من دون تضحية باي نوع منها على حساب الاخر (الاهواني: التربية في الاسلام ص٩)

المبحث الثاني

القيم في الفلسفة الاسلامية

تناولت القيم في الاسلام جوانب الحياة الانسانية بجميع مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسيةوالفكرية والتربوية انطلاقا من ان رسالة الاسلام هي رسالة قيم في دعوته ومنهجه ومعانيه واهدافه وغاياته (العاني ، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة ، دار الكتاب الثقافي ص١٢٨) . ومن القيم في الفلسفة الاسلامية :

اولاً : التوحيد: يراد بالتوحيد: إفراد الله تعالى، بما يختص به من الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وقد دلت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية على أنّ التوحيد ينقسم على ثلاثة أقسام؛ توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، أما توحيد الربوبية فيُراد به: إفراد الله تعالى بأفعاله وذلك باعتقاد أنّه وحده المنفرد بالخلق والتدبير والملك، قال الله تعالى: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} (الزمر : ٦٢) أما توحيد الالوهية: فيُعنى بتوحيد الله بأفعال العباد، وذلك من خلال توجه العباد بأفعالهم إلى الله فلا يشركون في عبادته أحد، أما توحيد الأسماء والصفات: فمعناه إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، دون تأويلٍ أو تحريف أو تمثيل (اركان التوحيد في الاسلام – سطور، بواسطة طارق كيوان ، اخر تحديث ٧:٥٨ .. ١٣ فبراير ٢٠٢٠)

ثانياً: الاستخلاف وتكريم الانسان : من مظاهر التكريم الالهي للانسان استخلاف الله تعالى للانسان بجعله خليفة على امره ونهيه سبحانه بارادة انسانية حرة، أي أن الله تعالى منح الانسان الارادة لهذا الاستخلاف. قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً } (البقرة : ٣٠) ، وهكذا خص سبحانه الانسان من بين كل المخلوقات من الملائكة والجن وغيرهما بالاستخلاف (موسوعة حقوق الانسان في الاسلام – دار الكتاب الثقافي، ص١٦)

ثالثاً: الصبر: الصبر ضرورة لكل عمل نافع، فكسب الرزق يحتاج الى صبر، ومعاملة الناس تحتاج الى صبر، والقيام بالواجبات والمستحبات يحتاج الى صبر، والقيام بالواجبات والمستحبات يحتاج الى صبر، والكف عن المحرمات والمكروهات يحتاج الى صبر، وكظم الغيظ والدفع بالتي هي احسن امور تحتاج الى حظ عظيم من خلق الصبر. فتبين بذلك ان

الانسان لا يستغني عن الصبر في حال من احواله لانه امر يجب عليه تنفيذه ونهي يجب عليه اجتنابه وتركه (عدة الصابرين لابن القيم ص ٨٧) . فالصبر ضرورة لازمة للإنسان ليبلغ اماله ، وتنجح مقاصده، فمن صبر ظفر، فكل الناجحين في الدنيا والاخرة انما حققوا امالهم بالله ثم بالصبر (القحطاني، انواع الصبر ومجالاته. ص ١١) .

رابعاً : الشجاعة: الشجاعة التي يعتز بها المسلم هي الشجاعة المدافعة عن العقيدة والمبادئ والقيم الاسلامية والانسانية، والشجاعة المدافعة عن الارض والعرض والمقدسات والشجاعة التي تعيد الحقوق لمن سلبت منه حقوقه المشروعة ظلماً وعدواناً. والشجاعة التي تنتفض كما ينتفض المارد عندما يضرب الكسل والتواكل بجدرانه بين الناس، وتفيض افئدتهم بحب الشهوات والمعاصي فيقبلون الذل والمسكنة (اميدي، دستور الاخلاق من وحي الكتاب والسنة، ص ٢٠٢) .

المبحث الثالث

اهم القيم التربوية والتعليمية في واقعنا التربوي

فيما لاشك فيه أن للقيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد تكويناً فعالاً في نضجها في مواقف حياتية مختلفة، إن وظيفة المدرسة خطيرة يميز موضوعها الذي هو الإنسان الذي تحضنه في أكثر مراحل حياته أهمية، والمدرسة تميزها أدواتها ووسائلها، وهي المعارف والقيم، وأهدافها التي هي تكوين الإنسان الصالح الذي يحمل المعارف والقيم والمبادئ، (مجلة العلوم الاجتماعية، الكاتب القني عبد الباسط، القيم في مجال التربية والتعليم – ASJP– CERIST) ومن اهم القيم التربوية والتعليمية:

١- **تكافؤ الفرص التعليمية :** يطال مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ما يتمتّع به الأفراد من كفاية وذكاء يتم قياسهما بوسائل شتى مثل اختبارات الذكاء والتحصيل وغيرها، بوصفهما أساس الانتقاء للمؤسسات التعليمية من دون اعتبار الطبقة الاجتماعية، أو الخلفية الاقتصادية للفرد أو اتصالاته الشخصية معياراً لذلك، كما يرمي هذا المصطلح إلى تصميم النظام التعليمي بطريقة ممنهجة تساعد على إزالة العوائق الاقتصادية والجغرافية التي تمنع الأذكياء من الطلاب أبناء الطبقات الدنيا من الترقّي الاجتماعي (الشورطي، التمييز التربوي في الوطن العربي ص٢)

٢- **قيم التخطيط التربوي السليم** : يعتمد التخطيط التربوي اسس ومبادئ التخطيط العلمي السليم الذي يعمل على الاستفادة بخبرات الماضي، ويجاوز حدود الحاضر، والتطلع الى المستقبل. ويتوقف ذلك على نوعية التخطيط والخطة التربوية ونجاحها، والتي تتوقف على دقة التنبؤ بمعطيات المستقبل. وكذلك المشاركة الحقيقية والفعالة من المخططين

التربـويين والعـاملين فـي مجـال التنفيـذ، بضـرورة اعـداد الخطـة التربويـة الجيـدة، وتحديـد اهدافها ووسائل تنفيذها، ومعايير تقويمها (سعد، استراتيجية التخطيط التربوي ص ٢٠٨).

٣- **قيم التغير التقدمي الشامل:** وهذه القيم تقوم على النظرة الشمولية نفسها لدنياميات العمل التربوي من دون الوقوف عند حد الحريات أو الترميمات السطحية أو عمليات القص أو اللصق لبرامج معينة أو مقررات محددة وانما يتجاوز هذا كله بنظرة عرضية واسعة تكون قادرة على مواجهة واقع المجتمع ومشكلاته.

٤- **قيم التعلم المستمر :** التعليم المستمر من المفاهيم التي تلاقي إهتماماً كبيراً في معظم بلدان العالم لأهميته في تطوير قابليات الأفراد والمؤسسات وفكرته الأساسية أن لايقتصر التعلم على الدراسة الأساسية التي يتلقاها الفرد في مقاعد المدرسة والجامعة، ويُعرفه البعض بإسم التعليم مدى الحياة، وهو عبارةٌ عن أسلوبٍ تعليميٍ يحرصُ فيه الإنسان على تعلمِ أشياء جديدةٍ طيلة سنوات حياته، وأيضاً يُعرفُ بأنه الاستمرار في تحصيلِ العلوم المُختلفة في مجموعةٍ مِن المجالات المعرفية سواءً بالاعتمادِ على دافعٍ شخصيٍ، أو مهنيٍ، أو تدريبيٍ (اهمية التعليم المستمر في اللحاق بركب التطور العلمي، الهاشمي، ١٥-١٠-٢٠١٧ ، ١٤:١٠).

الفصل الرابع

المبحث الاول

مبادئ التربية الاسلامية وأسسها

التربية في الاسلام فرضها الله عز وجل على المسلمين لتربية انفسهم وابنائهم ولتوجيه اهليهم الوجهة التربوية السليمة على عكس النظم التربوية الوضعية سواء أ كانت الحادية أم علمانية أم غير ذلك. كما فرض رب العزة هذه التربية على حكام المسلمين والقائمين على شؤون التربية والتعليم ومؤسساتها المباشرة وغير المباشرة، لتحقيق غاياتها واهدافها من خلال تلك المؤسسات التربوية ومناهجها وانظمتها وتطبيقاتها، فقد ادت التطورات والمستجدات الثقافية والعلمية والتكنلوجية المعاصرة والمتسارعة الى اختلال في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية وفي بنية وتركيبة المجتمعات ولاسيّما الاسلامية منها، فبعد ان كان الشباب يتشرب قيمه من مصادر شرعية كالاسرة والمدرسة، اصبح يتشربها من مصادر غربية موبوءة، لذا فان التربية الاسلامية ركيزة اساسية في دعم الشخصية الاسلامية والانسانية وتعليمها وتنميتها بما يرضي الله وذلك من خلال جهات عدة كالاسرة والمدرسة والجامعة والمسجد وغيرها (البداينة، مريزيق، المدرسة المعاصرة ص ١٤٧) .

كما ان تربية الفرد المسلم على المفاهيم الاسلامية الصحيحة للإنسان والكون تبني فيه الايمان بكل مضامين هذه المفاهيم من ان الله جعل الانسان مكرماً مسخر له الكائنات من

حولـه، وخلقـه فصـوره، وحفـظ دمـه وعرضـه، ان هـو اتبـع شـريعة الله وحققهـا فـي الحيـاة الاجتماعية والفردية، وفي جميع العلاقات، كما جعله مميز بين الخير والشر وجعله مهمته العليا وهدفه الاسمى عبادة الله وتزكية النفس بذلك (المزاودة، التأصيل الاسلامي للتربية، ص ١٩٥)

المبحث الثاني

مواصفات بيت المسلم

ان البيت هو القلعة الحصينة التي لا يزال اعداء الاسلام يوجهون نحوها سهامهم ويريدون ان يمحو كل اثر للإسلام عنه، ولم يستطيعوا حتى الان اقتحامه والسيطرة عليه بصورة عامة، ولكنهم استطاعوا التسلل الى بعض من اعضائه عن طريق مناهج التعليم ووسائل الاعلام، وهم سائرون في عملهم التخريبي بمكر، ماضون فيه بتخطيط. وبمقدار غياب الوعي عن هذا البيت يستطيع هؤلاء الاعداء ان يحققوا اغراضهم بيسر وسهولة (التويجي، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ص ٢٠٦).

وان البيت المسلم لابد ان يتميز عن غيره من البيوت، فهو بيت يحب الله ورسوله، فأهله لايفترون عن ذكر الله وقراءة القرءان، انه بيت مملوء بالمحبة والالفة والرحمة والمرح والدعابات البريئة التي لا تخدش حياء المسلم ولا دينه. انه بيت لا تعلو فيه الاصوات، بل انه بستان هادئ لا تسمع فيه الا التسبيح والتهليل والقرآن والكلمات الطيبة التي تُطرب الاسماع (المصري، الزواج الاسلامي السعيد ص٤٦٢) .

<u>صفات المربي الاساسية :</u>

هناك صفات اساسية كلما اقترب منها المربي كانت له عوناً ومساعداً في العملية التربوية، ولكن الانسان يسعى بكل جهده وبقدر المستطاع، للتوصل الى الاخلاق الطيبة والصفات الحميدة ومن اهم صفات المربي في الاسلام :

- الرحمة وهي من اهم صفات المربي وتدل على مدى حب المربي لتلاميذه كما وانها تقرب الاطفال من مربيهم وتجعلهم محبين للطاعة والعمل وتقبل اوامرهم ونواهيهم قال عليه الصلاة والسلام : (من لا يَرحم لا يُرحم) .
- ضبط النفس والبعد عن الغضب فالافراد ينفرون بشكل عام من المربي غليظ القلب سريع الغضب، قال تعالى : { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } (ال عمران: ١٥٩) . كذلك عدّ (صلى الله عليه وسلم) الشجاعة هي القدرة على كتم الغضب.

- الرفق واللين وهي صفات حميدة حث عليها الاسلام، اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي (عليه الصلاة والسلام) قال (ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي مالا يعطي على العنف ومالا يعطي على ما سواه) (جرادات، الموجز في اصول التربية الاسلامية، ص ١٤١).

المبحث الثالث

تربية الأبناء في الاسلام

التربية الاسلامية للذكور والاناث على حد سواء الا ان التربية للانثى تختلف عن التربية للذكر في بعض الامور المرتبطة بالذكور والاناث فيجب ان يتربى الذكور على الامور المتعلقة بالذكور وان تتربى الاناث على ما يتعلق بها من ملبس ومأكل وخروج ومعاملة مع الناس قال تعالى : { وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ } (النور: ٣١) وكما حث الاسلام على حسن معاملة الاطفال ذكوراً واناثاً ونهى عن الاهتمام بالذكور واهمال الاناث قال تعالى : { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ* يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ} (النور : ٥٨-٥٩) .

ولقد اهتم الاسلام بالتربية ايما اهتمام لما لذلك من فائدة تعود على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء وقد قرن ذلك بطاعة الله سبحانه وتعالى ووعده الاجر والثواب العظيم المتمثل بدخول الجنة، قال عليه الصلاة والسلام في حديثه عن تربية البنات (ما من مسلم يكون له بنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا وادخلتاه الجنة) رواه ابن ماجة وغيره (جرادات، الموجز في اصول التربية الاسلامية ص ١٥٦)

وتتعرض التربية الاسلامية الى مخاطر كثيرة تؤدي الى فساد الافراد وانحرافهم ومن هذه المخاطر تقصير الوالدين في تربية ابنائهم والاخذ بمبادئ التربية الخاطئة بحذافيرها والابتعاد عن التربية الاسلامية لاعتقادهم ان التربية الاسلامية قديمة وان التربية الفردية تربية حديثة كما وان ابتعاد الناس عن مصادر التشريع المتمثلة في القران والسنة وعدم التمحص بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية ادى الى عدم معرفة الناس لكثير من الامور التي تهمهم في حياتهم وتربية ابنائهم التربية الصحيحة.

ان تربية الاولاد من مسؤولية الوالدين اللذين تقع على كاهلهما مهمة تنشئة ابنائهما وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة وسليمة نابعة من تعاليم الدين الحنيف والاخلاق الحميدة، وعلى الاباء ان يلجأوا لاستعمال شتى الوسائل والاساليب التربوية، في تقويم سلوك ابنائهم حتى ينشأوا على الخلق الاسلامي الكامل، والادب الاجتماعي الرفيع، بدأً باسلوب الرفق واللين والملاطفة والمداعبة. وتدرجاً الى اسلوب الزجر والهجر، وصولاً الى عقوبة الضرب، اخذين بالحسبان تفاوت الاطفال فيما بينهم في الذكاء والمرونة والاستجابة (فريحات ، فصل الكلام في حقوق الطفل والمرأة في الاسلام ص ٨١) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات :

١- استطاعات الفلسفة الاسلامية ان تبقى حضارتها الاسلامية لتنقذ البشرية من الوثنية والتخلف وتعطي الانسان قيمة عليا جديدة وعلماً استطاع الانسان من خلالها ان يقفز على جدران النسيان في سجلات التاريخ وسجل طفرة حضارية استطاعت ان تضم وتضيف للحضارات السابقة ايداعاً اجلاً ومتميزاً .

التوصيات :

١- الاستفادة من البحث وتطبيقه في الاسر في المجالات التربوية وبيان دور كل من الام والاب تجاه الابناء وواجبات الابناء تجاه ابويهما.

٢- الاستفادة من البحث وتوظيفه في المؤسسات التربوية بوصفه منهجا تعليميا بدراسة المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

٣- الاستفادة من البحث وتوظيفه في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي المتمثلة بالجامعات العراقية والكليات الاسلامية .

٤- ادخال هذا البحث مادة تدريسية تتناولها الثانويات الاسلامية .

المقترحات :

١- اجراء دراسة مماثلة بتوسعه اكثر تبين وتقف عند النقاط الصغيرة لتوضيحها اكثر.

٢- توسيع البحث وتطويره لما يلائم الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) .

المصادر والمراجع

١- القران الكريم

٢- اركان التوحيد في الاسلام – سطور ، بواسطة طارق كيوان ، اخر تحديث ٧:٥٨ .. ١٣ فبراير ٢٠٢٠ https://sotor.com

٣- القيم في مجال التربية والتعليم – ASJP- CERIST https://www.asjp.cerist.dz/

٤- اهمية التعليم المستمر في اللحاق بركب التطور العلمي https://shafaaq.com/

٥- الحلي ، احمد حقي واخرون ، مبادئ التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥.

٦- أ.د خالد كبير علال مخالفة الفلاسفة المسلمين لطبيعيات القران الكريم ص ١٤٢.
٧- محمد عابد الجابري ، تكوين العقل العربي
٨- د. علي خليل مصطفى ابو العينين – فلسفة التربية الاسلامية في القران الكريم ص٣١
٩- المعجم الوسيط ، قام باخراجه ابراهيم مصطفى واخرون ، واشرف على طبعه عبد السلام هارون – جـ ١ – مجمع اللغة العربية، سنة ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م ، ص ٣٢٦، نقلاً عن د. عبد الغني عبود : المقولة الاولى من كتاب : في التربية المعاصرة ، ص ١٧
١٠- منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية – مكتبة الانجلو المصرية – طبعة اولى – ١٩٧٣ ص ٣٩.
١١- احمد علي الحاج محمد، في فلسفة التربية، ص ٣٨-٣٩
١٢- توفيق الطويل : اسس الفلسفة – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ١٩٥٢، ص٢٦
١٣- د. عبد الحليم محمود : التفكير الفلسفي في الاسلام – طبعة ثالثة – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – سنة ١٣٩٧ هـ ، ١٩٦٨م ص ٢٢٨
١٤- د. احمد حسن عبيد: فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية (دراسة مقارنة) – الانجلو المصرية – القاهرة ، ١٩٧٦، ص٨
١٥- صدام راتب دراوشة، مبادئ السلوك الاجتماعي للمجتمع المسلم والمجتمع المعاصر ص ١٢
١٦- علي صالح التميمي – الدولة في الفلسفة السياسية ص ٥٨
١٧- د. عبد الرحمن الهاشمي واخرون – استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية ص ٢٢
١٨- د. اندونيسيا خالد حسون ، جوانب تربية الاولاد وطرقها في ضوء القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ص ١٦,١٥,١٤
١٩- د. حسين سليمان قورة : الاصول التربوية ص ٤١٢ .
٢٠- د. عبد الفتاح جلال : من الاصول التربوية في الاسلام ص ٧٩ .
٢١- اسماء حسن فهمي : مبادئ التربية الاسلامية – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٤٧ ص ٥٠- ٥١
٢٢- د. احمد فؤاد الاهواني : التربية في الاسلام ص٩ .
٢٣- د. وجيهة ثابت العاني ، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة ، دار الكتاب الثقافي ص١٢٨
٢٤- موسوعة حقوق الانسان في الاسلام – دار الكتاب الثقافي ، ص١٦
٢٥- عدة الصابرين لابن القيم ص ٨٧
٢٦- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، انواع الصبر ومجالاته. ص ١١
٢٧- زهير اميدي ، دستور الاخلاق من وحي الكتاب والسنة، ص ٢٠٢
٢٨- د. يزيد الشورطي، التمييز التربوي في الوطن العربي ص٢
٢٩- عبد المنعم فهمي سعد، استراتيجية التخطيط التربوي ص ٢٠٨
٣٠- فيصل خير الله البداينة، هشام يعقوب مريزيق، المدرسة المعاصرة ص ١٤٧
٣١- سلامة مطر حسين المزاودة، التأصيل الاسلامي للتربية، ص ١٩٥
٣٢- محمد عبد المحسن التويجي، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ص ٢٠٦
٣٣- محمود المصري، الزواج الاسلامي السعيد ص٤٦٢

٣٤- محمد سليمان جرادات، الموجز في اصول التربية الاسلامية، ص ١٤١

٣٥- محمد سليمان جرادات، الموجز في اصول التربية الاسلامية ص ١٥٦

٣٦- حكمت فريحات ، فصل الكلام في حقوق الطفل والمرأة في الاسلام ص ٨١.

Sources and references

1. Abdel Moneim Fahmy Saad, Educational Planning Strategy, p.208
2. Ahmad Ali Hajj Muhammad, In Philosophy of Education, pp
3. Al-Hilli, Ahmad Hakki and others, Principles of Education, University of Baghdad, 1985.
4. Ali Saleh Al-Tamimi - The State in Political Philosophy, P.58
5. Asmaa Hassan Fahmy: Principles of Islamic Education - Commission for Authorship, Translation and Publishing - Cairo 1947 pp. 50-51
6. Dr. Abdel Fattah Jalal: From the Educational Fundamentals in Islam, p. 79.
7. Dr. Abdel Halim Mahmoud: Philosophical Thinking in Islam - Third Edition - The Anglo-Egyptian Bookshop - Cairo - Year 1397 AH, 1968AD P.228.
8. Dr. Abdel Halim Mahmoud: Philosophical Thinking in Islam - Third Edition - The Anglo-Egyptian Bookshop - Cairo - Year 1397 AH, 1968AD P.228
9. Dr. Abdul-Rahman Al-Hashemi and Others - Contemporary Strategies in Teaching Islamic Education, p. 22
10. Dr. Ahmad Fouad Al-Ahwani: Education in Islam, p.9
11. Dr. Ahmed Hassan Obeid: Philosophy of the educational system and the structure of educational policy (a comparative study) - The Anglo-Egyptian - Cairo, 1976, p.8
12. Dr. Ali Khalil Mustafa Abu Al-Enein - Philosophy of Islamic Education in the Holy Quran, p. 31
13. Dr. Ali Khalil Mustafa Abu Al-Enein - Philosophy of Islamic Education in the Holy Quran, p. 31
14. Dr. Hussein Suleiman Qurah: Educational Foundations, p. 412.
15. Dr. Indonesia Khaled Hassoun, Aspects of raising children and their methods in the light of the Noble Qur'an and Sunnah, p. 16, 15, 14
16. Dr. Wajiha Thabet Al-Ani, Educational Values and Its Contemporary Classifications, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, p. 128
17. Dr. Yazid Al-Shurti, Educational Discrimination in the Arab World, p. 2
18. Encyclopedia of Human Rights in Islam - Dar Al-Kitab Al-Thaqabi, P.16
19. Faisal Khairallah Al Badayneh, Hisham Yaqoub Merizeeq, The Modern School, p. 147

20. Hikmat Freihat, Chapter of Speech on the Rights of the Child and Women in Islam, p. 81
21. Mahmoud Al-Masry, Happy Islamic Marriage, p. 462
22. Muhammad Abdul-Mohsen Al-Tuwayji, Family and Socialization in the Saudi Arab Society, p. 206
23. Muhammed Sulaiman Jaradat, Al Moujjaz fi Fundamentals of Islamic Education, pg
24. Muhammed Sulaiman Jaradat, The Brief on the Fundamentals of Islamic Education, P.141
25. Munir Al-Morsi Sarhan: In the Sociology of Education - The Anglo Egyptian Library - First Edition - 1973 p. 39
26. Pillars of monotheism in Islam - lines, by Tariq Kiwan, last update 7:58 .. February 13, 2020 https://sotor.com
27. Prof. Dr. Khaled Kabir Allal: Muslim philosophers contradict the nature of the Noble Qur'an, p. 142
28. Saddam Ratib Darawsheh, Principles of Social Behavior for Muslim Society and Contemporary Society, p. 12
29. Saeed bin Ali bin Wahaf Al-Qahtani, Types and fields of patience. P.11
30. Salama Matar Hussain Al Mazawda, The Islamic Root of Education, pg. 195
31. Tawfiq Al-Tawil: Foundations of Philosophy - The Egyptian Renaissance Library - Cairo - 1952, p. 26
32. The Holy Quran
33. The importance of continuous education in catching up with scientific development https://shafaaq.com
34. Uddeh Al-Sabreen by Ibn Al-Qayyim, P.87
35. Values in the field of education - ASJP- CERIST https://www.asjp.cerist.dz
36. Zuhair Amidi, Code of Ethics based on the Inspiration of the Qur'an and Sunnah, p.202.